

نعيش هكذا:

قوة

الغفران

عندما انفصل والديّ منذ ٣ سنوات، اعتقدت بأنّي لن أستطيع ابداً أن أغفر لأبي، فقد خذلني بعمق: هو الذي كان مثلاً أعلى بالنسبة لي قد فضل علينا عائلة أخرى. لكنني كنت أشعر في داخلي بضرورة قوية لأغفر له.

من بضعة أيام حدثني على التليفون وقال لي: "هذه الليلة سأمر لأخذك ونذهب معاً للعشاء." كنت سعيدة جداً!

بعد المدرسة انتظرتة فترة طويلة، لكن بلا فائدة، لم يأت. وبلحظة معينة دقّ

التليفون: "سلام، أنا بابا. إذا أردت يمكننا أن نفطر معاً غداً، الليلة لن أستطيع". أغلقت التليفون بدون حتى أن أسلم عليه.

اليوم التالي، الأحد، أعطيت ليسوع ألمي ووجدت القوة لأغفر له.

عند خروجي من الكنيسة، من وجدت؟ أبي. كان ينتظرني لنفطر معاً. فسلمت عليه فوراً بكل فرح.

نظر إليّ متفاجئاً، كان متوقفاً أن يراني عابسة كما كنت أفعل بمرات أخرى.

لكن هذه المرة، بعد أن قمت بالخطوة لأغفر له، لم يخنفي فقط شعوري بالاستياء تجاهه، لكنني لم أكن بعد حزينة وشعرت أنني حرة لأحبه.

فلورا

كلمة الحياة | ٢٠١٥/٥

"لكنّ الله لكونه غنيّاً بالرحمة، ولحبّه الشديد الذي أحبنا به، مع أنّنا كنّا أمواتاً بزلّاتنا، أحياناً مع المسيح" (أفسس ٢: ٤-٥)

هذه الآية للرسل بولس لأهل أفسس، ترجع لكتاب العهد القديم، حين ظهر الربّ الإله لموسى على جبل سيناء، أعلن عن هويته الخاصّة كـ "رحيم". يبيّن الله العناية التي يحيط بها كلّ مخلوق من مخلوقاته، على غرار عناية الأمّ بطفلها: فهو قريب منه، يحبّه، يحميه ويرعاه.

سألتم بأن:

أكون مستعدّاً لأغفر

وأبدأ من جديد

الله، الآب الرحيم، رمزت إليه الأمثال الكثيرة بالإنجيل (الراعي الصالح، السامري الصالح...)، فمع كلّ واحد منّا أيضاً، يظهر الله "غنيّاً بالرحمة" و"شديد الحبّ"، مستعدّاً لأن يغفر لنا ويعيد إلينا الثقة.

منذ اللحظة التي أعطانا ملء الحياة عن طريق يسوع. ما من وضع خطيئةٍ أو ألمٍ أو عزلةٍ إلا ويكون هو حاضرّاً فيه، ويكون بالقرب منّا ليرافقنا في مسيرتنا، ويعطينا الثقة وإمكانيّة القيامة والقوّة لنبدأ من جديد دائماً.

{ أفكر عندما... اختبرت وتعرّفت على محبة الله لي }

إذا كان الله غنيّاً بالرحمة وشديد الحبّ معنا، فنحن أيضاً مدعوّون لكي نكون رُحماء مع الآخرين. إذا أحبّ هو أشخاصاً سيّئين هم أعداؤه، فعلينا نحن أيضاً أن نتعلّم كيف نحبّ الذين ليسوا "جديرين بالحبّ" وحتىّ الأعداء.

بعيشنا على هذا النّحو، بإمكاننا أن نكون شهوداً لمحبة الله وأن نساعد الذين نلتقيهم على اكتشاف أنّ الله غنيّ بالرحمة و شديد الحبّ لهم أيضاً.

{ لمن يمكنني أن أغفر اليوم؟ من من يمكنني أن أطلب الغفران اليوم؟ }